Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأعرابى فى هذه القصص يعبر عن الإنسان العربى فى ظل حضارته القديمة، فهو يبدو واثقا من نفسه، محبوبا من الجميع، يجدون فيه أنفسهم، ويبحثون فيه عن أصولهم، التى تركوها وراءهم فى الصحراء ولايزالون يحنون إليها.

وهو من هذه الناحية يختلف كثيرا عن شخصية الصعيدى فى العصر الحديث، التى انتشرت فى مصر، ثم انتقلت منها بسرعة إلى العالم العربى، وأصبحت نموذجا تتردد نكته فى كل مكان، وترد فى الأفلام والمسرحيات، يشاهدها العرب وهم يضحكون من صورة الصعيدى وقد وقع فى المصيدة، ولكنه ضحك من نوع جارح، يعكس الفرق بين موقفين، موقف الواثق من نفسه فيسخر بحب وتسامح لكى يبنى، وموقف المهتز الذى يسخر بتجريح وقسوة.

إن الصعيدى هو صورة للإنسان العربى فى العصر الحديث، وهذا هو السر وراء انتشار أفلامه ومسرحياته فى كل أرجاء العالم العربى، فهى تتخذ من الصعيدى ستارا دون أن تدرى، لكى تسخر من ذاتها وتجرح نفسها. إن ما يتعرض له الصعيدى فى الأفلام حين يسافر إلى مصر، من العاهرات والسماسرة والتجار والمحتالين، هو عين ما يتعرض له العرب فى كل أنحاء العالم، فالعرب هم صعايدة العالم، وقد وضعوا فى كون يمزق ضحيته بشراهة، ومادمنا أمام جزار وضحية، فكل القيم لابد أن تسقط، ويكون هم النكتة أن تعبر عن قسوة الجزار وعن التشفى من الضحية. ويضحك الجميع من الصعيدى أو الخروف، ويحسون بعد النكتة أو الفيلم أو المسرحية بالتطهر، ولكنه تطهر مزيف لا يبنى، ولا يواجه الحقائق، إنه فرق كبير بين من يحنو على أصوله كما هى الحال فى